الدركات للحواس قد يكون لها وجودا في الاعيان بخلق
الله تعالى اياها عند تلك المحاولات وقد لا يكون لها وجودا
وانما هي تخيلات محضة وقد تستولي على الافهام حتى يتخيل
الوهم مضي السنين الطويلة في الزمان اليسير وتكون
الفصول وحصول الاولاد وانقضاء الاعمار في ساعة واحدة
وقد تسلب الفكر الصحيح بالكلية فيكون حال المسحور
حينئذ كحال النايم من غير فرق وثانيها الهيميا وهي
الخواص التي تضاف الى الآثار الارضية والكيميا السماوية
من الاتصالات الفلكية وغيرها مما يتعلق بالافلاك
فيحدث عنها ما تقدم والفرق بين السيميا والهيميا ان
السيميا مضافة الى الآثار الارضية والهيميا مضافة الى الآثار
الفلكية وثالثها لبعض خواص الحقايق من الحيوانات وغيرها
كالاحجار السبعة التي ترمى لبعض من الكلاب فبعضها يحرك
قالوا ان طرحت في ماء فشرب منه رجل ظهرت فيه آثار
خاصة واما خواص الادوية والاغذية من الجماد والنبات
والحيوان فمن علم الطب لا من السحر ثم ان السحر يختص بمن
له تاثير بالقوى النفسانية واختلف العلماء في تاثيره في تغيير
الحقايق على قولين احدهما انه لا يغير حقيقة وانما هو تخييل
وثانيهما انه يقع بعد التغيير والضنا والحب والبغض
وانه يكون بادوية كالمرايير والاكباد والادمغة واما طلوع
الزرع في الحال ونقل الامتعة والفتل على الفور والعمى والصمم
ونحوه وتعلم الغيب فلا يقع بالسحر لانه قد وقد القتل في السحر
فلم يبلغ احد منهم هذا المبلغ وقد قطع فرعون ايدي السحرة
فلم يقطع ارجلهم

ارجلهم فلم يستطيعوا الدفع عن انفسهم وجوز بعضهم ان
يسترق جسم الساحر حتى يلج ويجري على خيط مسترق
ويظهر في الهوي ويقتل غيره قال القاضي لا يقع الا في مقدور
البشر واجمعت الامة على انه لا يصل الي احياء الموتى وابراء الاكمة
وفلق البحر وانطاق الخلق والي القول بحصول التغيير بالسحر
ذهب الشهاب القرافي انه يقتل ويغير الخلق وينقل الانسان
الى صور البهايم قال وهو الصحيح وهو المنقول واجاب عن سحرة
فرعون وبوجوه منها انهم تابوا واسلموا فمنعهم ذلك عن معاودة
الكفر الذي يكون به تلك الآثار ورغبوا فيما عند الله تعالى ولذلك
قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون وثانيها لعلهم لم يصلوا الى معرفة
ذلك وانما قصد فرعون الى من يقدر على قلب العصا حية خاصة
لاجل موسى عليه السلام وثالثها ولعل فرعون علم بعض السحرة
حيا وموانع يبطل بها سحر السحرة اعتنا به قلت واذا تقرر هذا
فاعلم ان ما تقدم من تلك الانواع الثلاثة التي هي السيميا والهيميا
وبعض خواص الحقايق من الحيوانات وغيره وقد يقع بها هو كفر
فيكفر قايله وما هو مباح فلا يكفر قايله اما ما به الكفر فانواع
احدها اللفظ هو كفر كتسب من نسبه كفر وثانيها اعتقاده هو
كفر كاعتقاد انفراد الكواكب وبعضها بالربوبية وثالثها فعل
هو كفر وذلك كاهانة ما اوجب الله تعالى تعظيمه للقران واما
المباح فكوضع تلك الاحجار في الماء وكما يسحر بعض السحرة
الحياة فتموت بين يديه ساعة ثم تفيق ثم يعاودها فتموت
ايضا ثم تفيق ثم كذلك ابدا وذلك قولهم موسى يبصاه محمد
بقرانه يا معلم الصفا علمني الحية والحوية وكانت له قوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)